الليل ويقوم اول النصف الثاني فيتسوك ويتوضا
ويتهجد على الوجه الذي بينا لاجر ان البدن والاعضا
اخذ وامن النوم والراحة والرياضة باتم حظ واوفر
جزء واكمل عبادة ● وكان لا يزيد في النوم على القدر
المحتاج اليه ● ولا يمنع النفس من قدر الحاجة ● وكان اذا
قصد النوم اضطجع على الشق الايمن ولا يزال مشتغلا بالذكر
حتى يغلبه النوم ● وكان لا ينام على الفرش المحشية حشوا
عاليا ● ولا يبيت على الارض المجردة ● وفي بعض الاحيان
كان يضع راسه على الوسادة وقد يتوسد ساعده
المبارك صلى الله عليه وسلم فصل امر في حفظ الصحة
باستعمال الطيب وكثيرا ما كان يستعمله ● وكان له
ظرف خاص للعطر والطيب منه يستعمل الطيب ● وما
رد طيبا قط ● وقال من عرض عليه شي من الريا حين فلا
يرده فانه طيب ● ولا مزية فيه لعني من جهة المنة ولا من
جهة الثقل والحمل ● وفي المسند ثابت انه قال ان الله
طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد
يحب الجود فنظفوا افناكم وساحاتكم ● ولا تشبهوا باليهود
يجمعون الاكبا في دورهم ● الاكبا الارواث والزبالة
وثبت انه قال ان لله حقا على كل مسلم ان يغتسل في
كل سبعة ايام وان كان له طيبا ان يمس منه فصل في حفظ
صحة العين ● امر صلى الله عليه وسلم بالمداومة على الاكتحال
وقت النوم ● وثبت في مسند ابي داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالاثمد المروح عند النوم وقال ليتقه

الصا

الصائم والمروح ما طيب ريحه بالمسك ● وورد في سنن
ابي داود خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر
وجاء في رواية اخرى عليكم بالاثمد فانه منبته للشعر مذهبة
للقذى مصفاة للبصر ● وكان للنبي صلى الله عليه وسلم مكحلة
خاصة ● وكان اذا اكتحل اكتحل في العين اليمنى ثلاثا وفي
اليسرى ثنتين كحلا او لا ميلين في العين اليمنى ثم في اليسرى
ميلين ثم يجعل ميلا ثالثا في العين اليمنى ● وقال من اكتحل
فليوتر وفي الايتار قولان احدهما ان يجعل في كل عين ثلاثة
ليكون الوتر في كل عين ● الثاني ان يجعل في العين اليمنى ثلاثا
وفي اليسرى اثنين بينهما باليمنى ويختم بها كما تقدم تفضيلا
لليمنى على اليسرى فصل في القرض والسلم ● كان من
العادة النبوية انه يفي احسن مما اخذ وارجح ● وان
يدعو له ويقول بارك الله لك في اهلك ومالك ● انما
جزا السلف الحمد والاداء واقترض مرة من انصاري
مقدار اربعين صاعا من قوت فاحتاج الانصاري فجا وطالب
فقال صلى الله عليه وسلم لم يحضرنا شي فاراد الانصاري
ان يغلظ في الكلام فقال صلى الله عليه وسلم احفظ لسانك
ولا تقل الا خيرا فاني خير من اقترض ثم بعد ذلك اعطا
اربعين صاعا من القوت وادى اليه اربعين صاعا قرضة فصارت
الجملة ثمانين صاعا ● وجاءه في بعض الايام غريم فتقاضاه
اشد تقاضي فاراد عمر ابن الخطاب ان يوذيه فقال
صلى الله عليه وسلم يا عمر كنت احوج الى ان تامرني بالوفاء
وكان احوج الى ان تامره بالصبر ● وفي مرة اخرى جاء يهودي

ابن ماجه
٩١-١

Copyright © King Saud University